

لا اعتقد انه من المفيد خلق انطباع في تلك البلدان التي تزورونها ، حول « انقسامات اميركية ضخمة في الراي »
لذلك وحتى اذا كنتم لا توافقون على التصريح او ذلك او هذه السياسة او تلك ، لا ادري اذا كان عليكم التعبير عن ذلك امام السادات او الاسد . لانه بالنهاية عليهم التعامل معنا على اي حال ...



س - هل هناك ما يفعلونه اليوم في اي بلد عربي لاعداد الشعب للسلام القادم ؟
ج - حسنا ، العرب الذين اعرفهم لا يعملون بالمبادئ العقلانية ، والمنطقية ، والقانونية الموجودة في الغرب . باستطاعتكم النقاط العديد من التعابير الساخرة - الرنانة في صحافتهم اما اذا راقتم الاتجاهات العامة والفوارق الدقيقة في المعاني واذكركم بقضية وصولي اول مرة الى سوريا ، اذ علقت الصحف قائلة: « وصل وزير الخارجية من الارض المحتلة ... » والمعنى بذلك ... تل ابيب ... وليس مرتفعات الجولان !
وعندما غادرت في حزيران عام ١٩٧٤ بعد فصل القوات في الجولان ، ظهرت في الصحف السورية بخارطة للحدود على جانب منها « سوريا » وعلى الجانب الآخر « اسرائيل » . كان يصعب تخيل ذلك منذ ستة شهور . وكان كذلك وقع اعظم في تفكيري ، من موقع الخط الفاصل ومن اي شيء آخر . وحققة ان السوريين مستعدون الآن للحديث عن المفاوضات تعني تحولا عظيما .
وبالنسبة « ترغيبهم بالتحدث عن السلام » فان هذا ما يفعلونه الآن . فالملك فيصل يقول الاتي بوضوح انه على استعداد للقبول بحدود اسرائيل ستة

١٩٦٧ ... عندما نأخذ بعين الاعتبار بانهم لم يوافقوا على وجود اسرائيل قط ... يبدو ذلك خطوة ضخمة الى الامام .
معظم البلدان العربية علي ما اعتقد - ما عدا العراق وليبيا - تعد شعوبها من اجل السلام ولكن ليس في اطار قانوني . اعتقد ان السلام النهائي سوف يكون صعبا لانه سوف يعني اشياء كثيرة . الا انني اعتقد انه اذا كان هنالك تقدما مستمرا لا بد وان تسوى مواضيع كثيرة . واثناء تسوية هذه المواضيع سوف يتضاءل الحديث عن النزاع ويزداد الاستعداد لتسوية ما تبقى عن طريق المفاوضات . وهذا بحد ذاته وضع سلام .



س - لقد امضيت وقتا لا بأس به مع وزير الخارجية الاسرائيلية هل كانت محادثاتكم بناءة ؟ ..

ج - مشكلة اسرائيل سياسيا ، وعاطفيا معقدة جدا وذلك لانه من الصعب الوصول الى تنازلات متساوية يقدمها العرب تعويضا عن خسارة حقيقية للارض . تلك مشكلة صعبة . وهذا هو الوضع الذي على الاسرائيليين ان يمروا فيه . بالنسبة لهذا الموضوع اعتقد ان هنالك تقدما قد حدث . وهذا النوع من التقدم اهم الان من رسم خط دقيق على الخارطة - وهذا ما نستطيع ان نفعله بسرعة عندما نقرر التحرك نحو النتيجة النهائية .

س - هل يمكنكم ايضاح ما ترون انه « وضع نفسي متقلب » في اسرائيل ؟
ج - قال ديفول لشيرشل يوما عندما طلب اليه ان يكون اكثر ليونة .. بحيث لا يمكنني ان اكون مرنا .

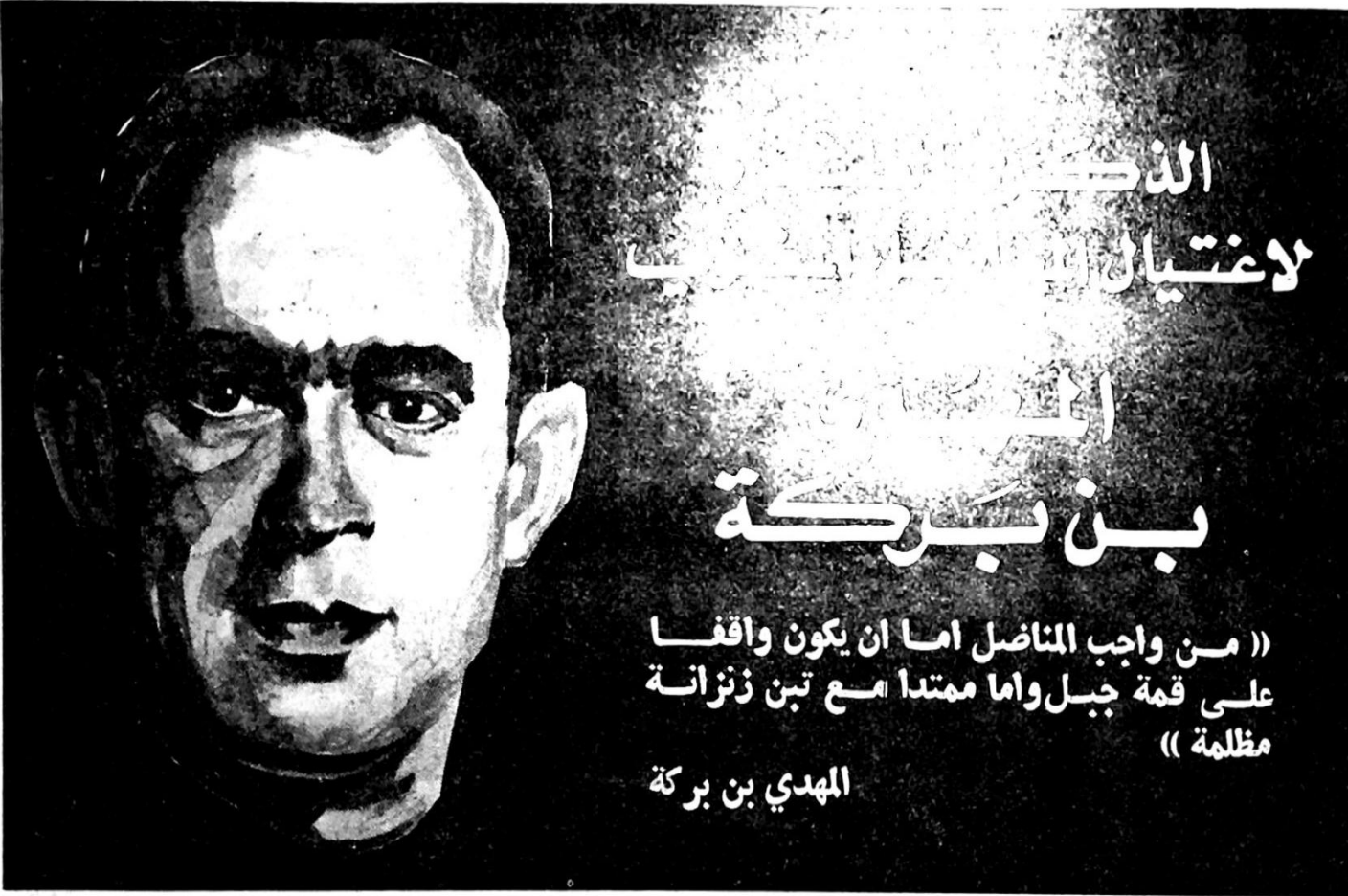
والاسرائيليون اليوم ليسوا بضعفاء جسديا ، الا انهم في موقف ضعيف - او معقد - تاريخيا . بالنسبة لشعب يضع الكثير من الضغوط في حقيبة غير مثمرة ، يبدو ذلك مؤلما بالنسبة لهم . الا انه لدي انطباع بان ما يازم لبقاء اسرائيل على المدى البعيد بدا الآن تحقيقه ، وبشكل متزايد .
س - هل باستطاعتكم التعليق على موضوع القدس في هذا المضمار ؟
ج - اعتقد ان مسألة القدس يجب ان تبحث في اتفاقيات اخرى . اعتقد ان الحديث عن القدس يشبه الحديث عن تعبير تجريدي في وقت ليس فيه احتمال واقعي للبحث فيه . وفي سياق الكلام عن تسوية في الضفة الغربية هذا اذا استطاع العرب والاسرائيليون الوصول الى تسوية في الضفة الغربية يوما ما . عندها يصبح هنالك وضع او حل سياسي على الأقل - يمكن التفاوض حول القدس على اساسه .

س - الى اي حد يبرز العامل الفلسطيني في المرحلة هذه للمفاوضات ؟
ج - نحن في وضع غريب بحيث ان من يضغط علينا كثيرا بالنسبة لموضوع الفلسطينيين هم الاوروبيون وليس العرب الاخرى . وذلك لسبب واضح وهو انه بعد الاسرائيليين . فالفلسطينيون هم اقل الناس استعدادا للتفاوض حول الضفة الغربية . انهم يتألفون من جماعات متعددة داخل منظمة التحرير بحيث انهم اذا حاولوا اتخاذ موقف مفاوض لا بد وان ينهار كل شيء .

لذلك ، في المرحلة الحالية للمفاوضات لا يشكون عاملا رئيسيا . فمعظم طاقات الفلسطينيين اليوم موجهة نحو تثبيت هويتهم . بعد سنة او سنتين من المؤكد انهم سوف يشكون عاملا مهما - ولكن ليس في هذه النقطة الآن .

في السند القادم

● تواصل الهدف نشر الوثائق بعرض وثيقة بتاريخ ٢٥ آب ١٩٧٥ ، تكشف سبب مطلب اسرائيل باشراف الفيين العسكريين الاميركيين على محطات الانذار المبكر في سيناء ، وتكشف الهوية العسكرية لهؤلاء الاميركيين فتدحض بذلك ادعاءات كينجستر ونظام الحكم المصري حول هويتهم المدنية الزعومة .



الذي لا غتيال المهدي بن بركة

« من واجب المناضل اما ان يكون واقفا على قمة جبل واما ممتدا مع تبين زنزانة مظلمة »

المهدي بن بركة

نفوس الجماهير الشعبية الكادحة في المغرب ، فعبرت عن سخطها ونقمتها على نظام الحسن الثاني الدموي بالمظاهرات والاضرابات التي شملت طول البلاد وعرضها ، في وقت كانت فيه دماء المئات من العمال والطلاب ، الذين سقطوا في انتفاضة مارس ١٩٦٥ بالدار البيضاء ، لم تجف بعد .

انا كانت الذكرى العاشرة لاغتيال المناضل بن بركة تمر في ظل « الاجتماع الوطني » بقيادة الحرس الملكي حول الكلوب « سنة استرجاع الصحراء » ، آخر ورقة في يد نظام لم يعد هو نفسه يثق في بقائه ، فان الجماهير الثورية في المغرب والوطن العربي لم تنس ابنا ومناضلا اعطى كل شبابه حتى التضحية بحياته نفسها من اجل حرية كل الكادحين والمدنيين ليس في المغرب والوطن العربي وحسب بل وفي العالم بأسره ، خاصة انا كان هذا الابن والمناضل من قامة الشهيد المهدي بن بركة .

ان الشهيد المناضل المهدي بن بركة في سطور
● ولد بالرباط سنة ١٩٢٠ .
● التحق بجامعة الجزائر حيث اتم دراسته الجامعية .
● وعلى اثر حوادث المطالبة بالاستقلال سنة ١٩٤٤

في ٢٩ تشرين الاول ١٩٦٥ ، اختطف المناضل المغربي المهدي بن بركة من احد شوارع باريس من قبل عملاء جهاز الامن المغربي ، واشترك في العملية مفاربة وفرنسيون واجانب لهم ارتباطات وثيقة بجهاز الامن الفرنسي ووكالة الاستخبارات الامريكية . اقتيد المهدي الى فيلا في احد ضواحي باريس حيث حضر جزار الشعب المغربي (اوفقيير) نفسه ، وكان وزيرا للداخلية ، بصحبة احمد الدليمي ، قائد شرطة القمع في المغرب .

ورغم المحاكمة التي تمت في فرنسا ، على اثر الضجة العالمية الكبرى التي احدثتها الجريمة ، وان كان معظم الشهود قد اتفقوا على ان بن بركة قتل ، بعد تعذيب وحشي ، بطعنات خنجر اوفقيير ، فان طريقة الاغتيل حتى الآن ما زالت غامضة ، اضافة الى ان جثة الشهيد لم يعثر لها ، منذ ذلك التاريخ ، على اثر .

لقد كانت الجريمة تحديا صارخا لضمير الانسانية المحبة للحرية . وكان وقعها شديدا في

اعتقل الشهيد المهدي بن بركة لأول مرة من طرف السلطات الفرنسية .

● شارك في تأسيس جمعية الرباط الوطنية الشقافية والتي منعتها السلطات الفرنسية ستة ١٩٤٤ .

وكان المهدي بن بركة على راس من حوروا وثيقة ١١ كانون الثاني ١٩٤٤ والتي تطالب باستقلال المغرب .

● بعد خروج المهدي من السجن تحمل مسؤولية الكتابة الادارية للجنة التنفيذية لحزب الاستقلال ومن ثم عضوا في اللجنة التنفيذية وفي ٢٨ شباط ١٩٥١ اعتقل الشهيد المهدي مرة اخرى ونفي الى الجنوب المغربي حيث بقي منفيا الى تشرين الاول ١٩٥٤ .

● بعد اطلاق سراحه لعب المهدي دورا بارزا في نشاط الطبقة العاملة بالمغرب هذا الدور الذي اسفر عن تأسيس المنظمة العمالية المغربية الاتحاد المغربي للشغل في ٢٠ آب ١٩٥٥ .

● في آب ١٩٥٥ واثناء مفاوضات ايكس لبيان والتي اسفرت عن استقلال المغرب شارك المهدي بن بركة في الوفد الذي شكله حزب الاستقلال لهذه المفاوضات .